Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفن والفنانون

هل نحن نحب الفن؟ أو أننا نحب الفنان؟ ظل هذا السؤال يلذع مشاعرى وأنا أشيع جنازة الفنان أنور منسى. ولما وصلنا إلى قبره، ورأينا جثمانه يهبط القبر انهمرت الدموع من عينى، وأحسست أن حريقًا شب فى ضلوعى..

وكان كل من فى القبر يبكى. أصدقاؤه، وزملاؤه، إخوته، أبوه... كانت أمه هى الوحيدة التى لم تذرف دمعة عليه. كانت تتخيله مازال حيًّا. وتعجب كيف تتركونه وحده فى هذا المكان.. وهو الذى كان يحب الناس، يجتمع بهم، ويصادقهم، ويندمج معهم.. كيف ينام هكذا مبكرًا قبل المغرب وهو الذى تعود السهر حتى الصباح؟ كيف تلفونه فى الكفن وتوسدونه التراب. وهو الرشيق الأنيق الذى يحسن اختيار ما يرتديه، واختيار ما ينام عليه..

وتمضى الأم الذاهلة فتخاطب ابنها قائلة: إلى أين